



# رياض الصالحين [76] باب الإصلاح بَيْنَ الناس: [ ] باب قضاء حوائج المسلمين للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

درس من دروس شرح كتاب رياض الصالحين لامام النووي رحمه الله تعالى قال رحمة الله تعالى عليه في كتابه رياض الصالحين باب الاصلاح بين الناس. قال الله قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. قال تعالى خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. كما اورد رحمه الله تعالى هذه الايات الحاتة

على الاصلاح بين الناس. فالاصلاح بين الناس شأنه عظيم. شأنه واجره كريم وعظيم ايضا. فهنيئا له من كان سببا في الاصلاح بين الناس يوقف دماء ستسيل. ويمنع اعراضا من ان تنتهك. ويمنع العداوات

والبغضاء بين الناس وباذن الله تحول الى وفاق ووثام. فهنيئا لهم يصلحون بين الناس. ان الله قال في شأن هؤلاء المصلحين مع غيرهم من من الذين يعملون اعمال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتي اجرا عظيما ان يصلح لا يقال عنه مصلح. يصلح لا لغرض دنيا يعود عليه بالنفع. انما يصلح بين الناس ابتغاء مرضات الله سبحانه حينئذ فقد قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه

عظيما والاصلاح هنا بين الناس عموما. بين الافراد وبعضهم. بين الجماعات بين الدول وبعضهم بين الزوجة وزوجها بين الابن وابيه بين البنت وامها بين الاخ واخيه بين الاخ واخته فكل هذا يشمله

قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. فيا هنيئا له من في هذا المضمار والمجال وشتان ما بين اقوام يفرقون بين الناس ويبغون وللبرآء العنت والمشقة. وبين اقوام يسعون لتقريب المسافات بين

متخاصمين ويسعون لتأليف القلوب. شتان ما بين مشرق ومغرب. قال تعالى في كتابه الكريم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فنتوارد النصوص للحث على الاصلاح بين الناس. منها ما ذكر ومنها ما لم يذكر. وقد قال تعالى

وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ثم بعد ان ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى بعض الايات الواردة في الحث على الصلح بين الناس اورد وكما هي عادته في هذا الكتاب الطيب المبارك

كتاب رياض الصالحين الاحاديث التي وردت وصحت عنده في هذا الباب او بعض تلك والاحاديث قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وا ابو هريرة اختلف العلماء الماء في تعيين اسمه على نحو من ثلاثين قولاً. واقربها الى الصحة مع ما في

عبدالرحمن بن صخر. ابو هريرة اسلم متأخرا قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من ثلاث سنوات ولكنه تفرغ للاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان الصحابة يشغلهم السفق بالاسواق

التجارات وغيرها تشغلهم. اما ابو هريرة فكان يصاحب النبي صلى الله عليه وسلم على شبع بطنه فقط. اي لا يدخر من الدنيا شيئا. وقد ما نفع الله به وبلغ امة محمد صلى الله عليه وسلم عددا هائلا من الاحاديث

في هذا الصدد ان ابا هريرة قال يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك. قال فبسطته ثم قال لي اضممه فضممته فما نسيت شيء بعد او كما قال رضي الله تعالى عنه هذا وهو من اكثر الصحابة اخذا

من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية له قال ما سبقني احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاخذ عنه الا ما كان من عبدالله بن عمرو بن العاص. رضي الله تعالى عنهما في

كان يكتب ولا اكتب. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عرضا اذا سمعتم اسم النبي فصلوا عليه. لقول النبي عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي. ولقد قال صلى الله عليه وسلم

من صلى علي واحدة صلى الله بها علي عشرين. فلا تهولوا من شأن الصلاة على النبي محمد عليه افضل صلاة واتم تسليم. فالذي امركم بالصلاة والصيام والجهاد والحج فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قد قال عليه الصلاة والسلام

صل علي واحدة صلى الله بها علي عشرين. ولقد ذكر الامام العالم الخطيب البغدادي رحمه الله مناقب اهل الحديث كثرة صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم. في المجلس الواحد تغتم عشر صلوات على

رسولك محمد عليه الصلاة والسلام يصلي الله عليك بها مائة صلاة. ويا هنيئا له من صلى صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه

صدقة سلامة قيل المفاصل فهذه المفاصل سلامات سلامات كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. جاءت رواية اخرى في ابن ادم ثلاث مئة وستون مفصلا يصبح على كل مفصل منها صدقة

فانت يا ابن ادم فيك ثلاثمئة وستون مفصلا على الاجمال كل مفصل يصبح عليه صدقة كل يوم فاحمد الله انك تقوم تستطيع تفتح يديك. تستطيع تحرك رقبتك. تستطيع تحرك ظهرك. تستطيع

يديك وتفردتها تستطيع تفرد رجلك. اصابع الرجلين واليدين كذلك. فهذه تحتاج الى شكر حتى تدوم عليك نعم الله سبحانه. فقدم صدقة على كل سلامى. قال كل سلامى من عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس. تعدم بين الاثنين صدقة. يعني بمعنى تعدل بين الاثنين تصلح بين الاثنين بطريقة فيها عدل كما لا يخفى. تعدل بين الاثنين صدقة فالاصلاح بين الناس مأجور فاعله. قال وتعين الرجل في دابته فتح منه عليها او ترفع له عليها متاعا صدقة. يعني رجل يريد ان يركب الدابة حتى يركبها. تساعده حتى يضع عليها المتاع. وكذلك السيارات تلحق بالدواب عليه شيئا كي تضعه على السيارة شيئا ثقيل اعجزه. تساعده كي يركب. لك بذلك صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة. فالى هؤلاء الذين يمزحون مزاحا يؤزما امامهم لا تؤذوا الناس. لا تؤذوا المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. تكلموا بطيب الكلمات يسابون عليه باذن الله. قال والكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. قال وتميط الاذى عن الطريق صدقة. فابواب الخير

اماطة الاذى عن الطريق صدقة. وهي تنتظم ايضا شخصا واقفا بسيارته في الطريق يؤذي الناس انصح يا اخي قل يا اخي حرك سيارتك. حتى يمشي الناس لا تؤذي المارة. فهكذا

تتنوع اعمال الصدقات. وينبغي ان تتبغى بذلك وجه الله. قال ومعنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل. فحتى تدوم علينا نعم الله علينا ان نحمد الله ونشكره في الاحاديث الاخر في هذا الباب في ابن ادم ثلاثمئة وستون مفصلا يصبح على كل مفصل منها صدقة له بكل تسبيحة صدقة. بكل تحميدة صدقة بكل تكبيرة صدق بكل تهليلة صدقة. امر بالمعروف صدقة. نهي عن المنكر صدقة اماطة الاذى عن الطريق صدقة. فعمر صحيفتك بالصدقات. عمر صحيفتك بذكر

عمر صحيفتك كل يوم باعمال بر بامر بمعروف بنهي عن منكر عمر صحيفتك باصلاح بين الناس. الى غير ذلك من صنائع المعروف. قال وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ابوها عقبة كان كافرا. وهي مسلمة والحمد لله

ومن فضليات الصحابة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا رخص في الكذب للاصلاح. لهذا الحديث فمثلا زيد تكلم في عمرو بكلام يؤذي الامر قلت له لما سألك يا اخي زيد ما تكلم فيك الا بكل خير. ما تكلم فيك الا بكل خير رخص في الكذب للاصلاح. رخص في الكذب لاصلاحه النبي قال ليس بالكذاب

الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينوي خيرا. احيانا يصدق ولكنه يأثم. كيف ذلك؟ زيد قال في عمرو كلاما قبيحا. فذهبت انت ونقلت الكلام القبيح الى عمرو انت تمام واثم. لان النبي قال لا يدخل الجنة نام

ارواح نقل الكلام على وجه اخر للاصلاح. يثاب الذي يقول خيرا او ينوي خيرا فهذا من فضل الاصلاح بين الناس. قال وفي رواية مسلم زيادة قالت يعني ام كلثوم ولم اسمعه يرضه في شيء مما يقوله الناس. الا في ثلاث تعني الحرب

الاصلاح بين الناس وحديث الرجل مع امرأته. هو حديث المرأة زوجها. حديث الرجل وحديث المرأة زوجها هذه الزيادة التي سيقف وعزيت الى مسلم ونعم هي في مسلم ولكنها زيادة معلولة. الا وهي الترخيص في الكذب في ثلاث. حديث رجل مع امرأته في الحرب الاصلاح بين الناس. ثلاث مسائل رخصوا فيها في لهذه العلة المذكورة. الحديث الوارد في هذه او هذا القدر من الحديث به علة ليس هذا مقام بيانها. فمقام بيانها دروس العلل. وعلى اية حال فان الذي يكذب ليصلح بين الناس تقدم الحديث في شأنه. وعلى ماذا يحمل حديث الرجل مع امرأته وحديث المرأة مع زوجها الذي رخص فيه بعض العلماء الذي رخص للكذب فيه بعض العلماء. قال بعضهم من

ان يشعرها بمزيد حبه لها. كأن يبالغ في وصفها. انت جميلة اسناء انت جميلة حسناء. احبك حبا عظيما. هكذا وهي تقول لزوجها ما رأيت مسلك. كلام من هذا القبيل بقصد الاصلاح بين الناس. بيد ان التعريض اولى

والحديث المذكور كما سلف فيه بعض الكلام. على اية حال رخص فريق من العلماء في ذلك قال وعن عائشة قالت رضي الله عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت

خصوم بالباب عالية اصواتهما. واذا احدهما يستوضع الاخر ويستترزقه في شيء. معنى نستودعه يطلب منه ان يضع شيئا من الدين. كأن يكون مثلا زيد مدين لعمرو بالف وعمرو ما عنده اموال. عمرو ما عنده اموال فيأتي زيد. قل يا عمرو ائتني باموالي ائتني باموالي وعمري يقول له ارفق بي ارفق بي اصبر علي اتركني شيء سامحني في شيء خذ لالف بدلا من الالف خمسمائة. يستودعه يعني يطلب منه ان يضع شيئا من الدين. ويستترفقه ان يرفق به

عفوا يطلب منه ان يرفق به. قال واذا احدهما يستودع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول اي صاحب الدين يقول والله ما افعل. يقول ما انا والله ما لا تارك لك شيء. والله لابد ان تأتي بالمال كله فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله يعني اين الذي يحلف بالله الا يفعل المعروف؟ قال انا يا رسول الله فله اي ذلك

تراجع الرجل بسرعة كان الرجل الدائن يقول للمدين ائنتني بحقي والله ما اترك لك شيئا والله ما اترك لك شيئا. والله ما اترك لك شيئا. كان يقول له ذلك ولكن تغيرت حاله لما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام اذا بحاله يتبدل. فقال له اي ذلك احب يا رسول الله يعني ان احب ان اترك له المال كله تركته. احب ان يخفض شيئا من الدين خفضت له. فهكذا

تغير حال الصحابي بعد ان كان يطالب صاحبه بالدين اذا يخفف توقيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستفيد من الحديث ان الشخص لا يتألى على الله الشخص ويتألم معنى يتألى لا يحلف. وواحد يقول لك تعال صل اختك. تقول لا والله ما انا واصلها. واحد يقول لك يا اخي خفض لاخيك المسلم الضعيف شيء تقول لا والله. لا تتألى على الله الا تفعل الخير. لا تتألى على ربك شخص ينصحك بالخير لا تقسم الا تفعل الخير. فالنبي يقول اين المتألي على الله

الا يفعل الخير يعني غريب ان تحلف على امر فيه مضرة لك وتركه فيه ترك خير لك يعني الرجل يقول لك ارحمني. قل والله ما ارحمك. يا اخي اذا رحمتني انت مأجور. انا اهل لان ارحم

وقلنا والله لا ارحم كيف ذلك؟ فعلى الشخص الا يتألى على الله. قال معنى يستودعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه. ويسترفقه يسأله الرفق. والمتألي الحالف ومن مادة التألي هذه قوله تعالى ولا يأت لأولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا

اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. ونزلت في شأن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على مسطح ابن اثثة فلما تكلم مسطح في عرض عائشة وانزل الله براءتها رضي الله عنها قال ابو بكر والله لا انفق على ان يسطح بعد اليوم. فقال الله تعالى ولا يأتلي اي ولا يحلف اولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليصفوا وليصفحوا. فتحول حال ابي بكر وقال والله لا امنع النفقة عن مسطح ابدا. فالتعلي الحلف ومنه قوله

قال للذين يؤنون من نسائهم اي يحلفون الا يقربوا نسائهم. اقصى مدة لهم الذين ينهون من نسائهم تربص واربعة اشهر. اي اذا قال شخص والله لا اقرب زوجتي سنة قل له لا تعال المسموح لك فقط اربعة اشهر اما ان ترجع واما ان تجبر على الطلاق

من العلماء من قال يحبس الى اخره. هذا هو الحديث الذي نحن بصدده له شبيهه فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من غرفته ذات يوم واذا بكعب ابن مالك يتقاضى

عبدالله ابن ابي حضرت دينا عليه. وارتفعت الاصوات. يعني ابن ابي حضرة مدين لكعب ابن ما لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا كعب بن ما لك ضع من بينك هكذا اشار الى النصف. قال قد فعلت

قلت يا رسول الله فقال لابن ابي حضرت قم فاقضه. اي قم فسلم الديون. الا فليعلم في هذا مقام مقام الاصلاح ان هناك فرق بين الحكم والصلح فاذا تدخلت في مسألة من المسائل

لفض نزاع بين المسلمين اما انني اتدخل كحكم وفي الحكم لابد ان استغفر لصاحب حقي حقا. او انني اتدخل كمصلح في حال الاصلاح يجوز لي ان اطالب صاحب الحق بالتنازل

شيئا ما عن حق عن جزء من الحق او عن الحق كله. ففارق بين الحكم والصلح. ولذا الذين يتدخلون لفض النزاعات بين الناس عليهم ان يبينوا اولاهل هم حكام ام مصلحون

فالمصلح له ان يطالب صاحب الحق بالتنازل عن شيء من حقه. اما الحكم فيحكم بالعدل ويؤدي لكل ذي حقا حقا. قال وعن ابي العباس سأل ابن سعد الساعدي. رضي الله عنه

وسهم بهذا من صغار الصحابة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر يعني خلاف. وهم منتهون الى قبيلة واحدة. هم بنو عمرو بن عوف ومع ذلك الشيطان ينزغ بين العباد. اما بني عمرو بن عوف كان بينهم شر. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلح بينهم ثم استدعوا الرسول وقالوا تعال اصلح بيننا بمجرد ان سمع ان هناك خصومة بين ناس ذهب يصلح عليه الصلاة والسلام

فلا تنتظر حتى تصلح بين الناس ان يأتيك الناس ويقولون تعال اصلح بيننا. لا بادر انت بالتدخل للاصلاح فان المتضاربين يحتاجان الى من يفك الصراع بينهما. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه اي مع اناس معه

فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واحالت الصلاة. يعني اسناء التحقيق اسناء تقريب وجهات النظر. تأخر النبي عن الصلاة حبس اي تأخر عن الصلاة. وحانت الصلاة وحانت الصلاة فجاء بلال

لابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس يعني ليس معناه سجن انما الاصلاح اخره شيئا ما عن الصلاة.

قال وحانت الصلاة فهم لك انت اما

قالوا نعم ان شئت. من ادب ابي بكر الزائد. من ادب ابي بكر مع انه افضل من بلال لكن يقول لبلال لانه مؤذن المسجد. نعم ان شئت. فاقام بلال الصلاة وتقدم

ابو بكر فكبر وكبر الناس. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قامت في الصف فيه جواز المشي بين الصفوف ما دمت لم تمشي امام الامام. ففيه مستند للحديث وان كان في سندي ضعف الا ان معناه صحيح سترة الامام سترة لمن خلفه. قال فاخذ الناس في التصفيق. وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته. فلما اكثر الناس التصفيق التفت

التفت لا يبطل الصلاة. وان كان لغير حاجة ينقص الاجر. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة في احدكم لكن اذا كانت هناك علة فيجوز دون ما تحول الى القبلة واذا كان ثمة ضرورة للتحول عن القبلة. كما ان النبي قال اقتلوا الاسوديين في الصلاة. والمراد بالاسوديين الحية والعقرب. فاذا كان هذا استدعى حركة وتحولا جاز بضوابطه. قال فلما ترى الناس التصفيق التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني مكانك. ابو بكر جاء يرجع. النبي اشار اليه ان يمكث مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله. ففيه جواز حمد الله للنعمة الحادثة في الصلاة. ان ابو بكر خاف ان

ويكون تقدم على رسول الله بين اذن فيهلك. والله يقول لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فرفع ابو بكر يديه فحمد الله. هذا في الصلاة تلقائيا. رفع يديه فحمد الله. ورجع القهقرة. يعني رجع للخلف بجواره ورائه حتى قام في الصف. فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس اي فصلى بالناس. في روايات اخر ان ابا بكر كان يهتم بصلاة رسول الله

ناس يهتمون بعده بامامتها ابو بكر. ففيه جواز التخاذل المبلغ اذا دعت الحاجة الى ذلك. فلما فرغ اقبل على فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيق. انما التصفيق النساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه وهنا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت. يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس

ان اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بالناس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه من الفقه جواز استخلاف الامام شخصا غيره اثناء الصلاة. جوازه

عول المأموم الى امام والامام الى مأموم. فيه ايضا جواز الحركة في الصلاة مصلحة الصلاة فان ابا بكر تقدم. وان ابو بكر تأخر. والرسول تقدم فيه جواز رفعنا اكسر من حركة في الصلاة لمصلحتها. فان النبي اشار اليها مكانك. ومع ذلك تقدم النبي دخل ابو بكر اكسر من حركة حدثت في هذه في هذه الصلوات. الشاهد من هذا لباب الاصلاح ان النبي هي بمجرد ان سمع ان بني عمرو بن عوف بينهم شيء ذهب يصلح بينهم. قال النووي

حبس اي حبس الرسول امسكوه ليضيفوه. امسكوه ليكرموه بما ينبغي للضيف من الحق امسكوه ليضيفوه. ليس معنى حبس سجن. ولذلك لما ذهب معمر ابن راشد الى اليمن وكان عالما قادمًا عليهم من البصرة. واعجبوا بعلمه قالوا احبسوه قيده قالوا كيف ذلك وهو عالم جميل اتانا من البصرة؟ قالوا زوجوه. فزوجوه فحبس يعني لم يحبس في سجن بل زوجته كانت سببا في بقاءه باليمن. هذا هو على اثر

لما ذكر النبيات والاحاديث وثمة آيات واحاديث اخر في هذا الباب باب الاصلاح بين الناس جدير باهل الاسلام ان يسعوا للصالح فيما بينهم افرادا وجماعات قبائل وشعوب فعلى قادة المسلمين

ان يتدخلوا للاصلاح بين الدول المسلمة المتخاصمة. ولا يؤججوا الفتنة. وكذلك بين القبائل والعشائر التي بينها تشاحن وتباغض. وكذا للاصلاح بين الارحام المتقطعة. والواصل الممزقة جدير بكل بلدة ان يكون فيها قوم فضلاء يسعون للاصلاح بين الناس. ينقذ الله بهم ويصلح الله بهم الاحوال. ويبتغون بذلك وجه الله. ان الله ندب اهل الفضل الى الاصلاح بين الزوجين المتخاصمين. قال تعالى فان خفتهم شقاق فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما

وحتى تتم عملية الصلح ينبغي ان يتنازل بعض اصحاب الحقوق عن شيء من حقوقهم وفي ذلك نزل قوله تعالى والصلح خير في تنازل سودة بنت زمعة. ام المؤمنين رضي الله عنها عن شيء

ان من لياليها لعائشة رضي الله عنها لما فرقت اي خافت ان تطلق. وهكذا كثير وكثير ففي هذا الباب خير عظيم لمن سلكه يبتغي به وجه الله يبتغي وجه الله هذا وباللله تعالى التوفيق. هذا هو نداء للذين يتدخلون للاصلاح بين الناس

مقابل اجور اولى لكم. ثم اولى لكم ان تبتغوا مرضات الله. باصلاحكم بين الناس وتبتغي الاجر من الله. فقد سمعتم قوله تعالى في كتابه الكريم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اذا وجدت ايها الطالب اثنين من زملائك بينهم خصومة اصلح بينهم اذا وجدت ايتها الفتاة فتاتان بينهما خصوم اصلحي بينهما. وجدت انا اباك مخالفا لامك مخاصما تدخل في الاصلاح بينهما. وجدت بين اخويك خصومة. اسعى للاصلاح. وجدت بين الجيران خصومة بادر بالتدخل للصلح. لا تنتظر ان يطلب منك ان تصلح بين الناس. وهذا اسلفت لا يقتصر على الافراد بل الشعوب والامم والجماعات كذلك. فان كان ثم رئيس موفق او ملك موفق يتبع شرع ربه سبحانه وتعالى ينبغي ان يتدخل للاصلاح بين المسلمين. اذا سمع انه ثمة مشاكل وقد جاءت نصوص الكتاب العزيز والسنة تشجع على ذلك وتحث عليه فارق بين المصلح والمفسد. لقد قال تعالى والله يعلم المفسد من المصلح. جعلنا الله واياكم من المصلحين. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين